مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية في اقليم فزان في العصر الإسلامي من القرن الأول الهجري والى القرن السابع الهجري/ السادس الميلادي – الثاني عشر الميلادي

الباحث الأول:
فؤاد نصيف جاسم

الباحث الثاني:
أ.د. نور الهدى فايق محمد

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية في إقليم فزان خلال العصر الإسلامي، ممتدًا من القرن الأول الهجري حتى القرن السابع الهجري/ السادس حتى الثاني عشر الميلادي. ويُسلّط الضوء على تطور الحياة الاجتماعية والأنماط الثقافية في هذا الإقليم الصحراوي الذي مثّل همزة وصل بين شمال إفريقيا وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء، تناول البحث نشأة المدن والواحات، وأثرها في تكوين نسيج اجتماعي متنوع تمازجت فيه الأعراق والثقافات، فضلًا عن دور القبائل والعشائر في ضبط النظام الاجتماعي القائم على التقاليد والأعراف. كما ناقش دور المرأة ومكانتها الاجتماعية، والتعليم التقليدي، وانتشار الكتاتيب، والمساجد كمراكز للعلم والدين، إضافة إلى تأثير الحركة الصوفية، أما الجانب الثقافي، فتمت دراسته من خلال الفنون الشعبية، والأدب الشفاهي، وأثر التبادل التجاري في نقل المؤثرات الحضارية والثقافية من المغرب والمشرق الإسلامي. وأظهر البحث مدى تأثر فزان بالحضارة الإسلامية في مجالات العمارة، والعلم، والنظم الإدارية.

الكلمات مفتاحية: فزان، زويلة، وادي الشاطئ، جرمة، سبها.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Aspects of Social and Cultural Life in the Region of Fezzan During the Islamic Era from the 1st to the 7th Century AH / 6th to 12th Century AD

Researcher: Fuad Nassif Jasim
Dr. Noor Al-Huda Faiq Muhammad
University of Samarra / College of Education for Human Sciences

Abstract:

This study explores the social and cultural aspects of life in the region of Fezzan during the Islamic era, spanning from the 1st century AH to the 7th century AH (6th to 12th century AD). It highlights the evolution of social structures and cultural patterns in this desert region, which served as a vital link between North Africa and sub-Saharan Africa. The research examines the emergence of cities and oases and their role in shaping a diverse social fabric where various ethnicities and cultures intermingled. It also addresses the role of tribes and clans in maintaining social order based on traditions and customs, Furthermore, the study discusses the role and status of women, traditional education, the spread of Quranic schools (kuttabs), and mosques as centers of knowledge and religion, as well as the influence of Sufi movements. The cultural dimension is analyzed through folk arts, oral literature, and the impact of trade exchanges in transferring cultural and civilizational influences from both the Maghreb and the Islamic East. The study concludes that despite its harsh geographical conditions, Fezzan was a vibrant center of social and cultural activity and played a significant role in the spread of Islam and Arab-Islamic culture throughout Africa.

Keywords: Fezzan, Zuwila, Wadi al-Shati, Garama, Sabha.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا وشفيعنا محمد (صل الله عليه وسلم) وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد

تعد دراسات افريقيا الإسلامية بشكل عام ودراسة ليبيا بشكل خاص ضمن المواضيع المهمة في التاريخ الإسلامي اذ ان المغرب الاسلامي بحدوده الواسعة يشكل جزءاً لا يتجزأ من اجزاء البلاد العربية الاسلامية التي كان لها دوراً في احداث العصور الإسلامية.

حيث يعد اقليم فزان من الأقاليم ذات الأهمية في التاريخ الإسلامي نظراً لموقعه الجغرافي والستراتيجي الذي يمثل قلب الصحراء الكبرى وما يمثله من حلقة وصل بين بلاد المغرب العربي وبلاد السودان، ومع بزوغ فجر الأسلام وانتشاره في المغرب الإسلامي لعب الأقليم دوراً محورياً في حركة الفتح الاسلامي وفي النشاط التجاري والدعوي والسياسي عبر القرون الهجرية الاولى وقد شهد الاقليم تحولات عميقة في احواله السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.

أن دراسة الحياة الاجتماعية في إقليم فزان لها أهمية كبيرة اذ انها تفتح افاق معرفية لفهم طبيعة التفاعل ما بين الانسان والبيئة، بالرغم من قيادة الطابع الصحراوي على مناطق الإقليم الا انه وجدت منه عادات وتقاليد مستمدة من طبيعة البيئة الصحراوي لهم ومن أهمها هي:

اولاً: العادات والتقاليد.

يعرف التراث بانه كل متوارث من الماضي وهو مجموعة الافكار والمعتقدات والفنون المادية التي يرثها المجتمع من الماضي (زيدان، 2002،ج 47/3) ، لذا نجد لكل مجتمع عادات وتقاليد يعمل على تكريسها الاعتقاد بها، وأن ترسيخ تلك الاطباع نتيجة الأفكار التي تهيمن على المجتمع تصبح عادات وتقاليد تظهر في المناسبات والاعياد الدينية(زيدان، 2002،ج 49/3)

1- عادات التنظيم الاجتماعي.

المجتمع الفزاني شأنه شأن المجتمعات الاخرى عرف به عادات وتقاليد كثيرة، ضمت ناحية التنظيم الاجتماعي امتاز المجتمع الفزاني بالتعايش السلمي بين جميع أفراده اذ كانت تربطهم رابطة الدم والسكن أضافة الى الطابع الأخلاقي فكان عند حدوث اي نزاع بينهم يشرع بالصلح عن طريق وجهاء القبائل ويضعون حال لحالة النزاع يلزمون به المتعدي كف الاذى عن الشخص المعتدى عليه.

كما أمتاز اهل أقليم فزان بالكثير من العادات الحسنة والخلق الرفيع من القيم النبيلة، وامتاز وايضاً بالتفاخر واكرام الضيف والمروءة والشهامة وجميعها صفات أمتاز بها الفرد العربي على مر العصور التاريخية، فقد ذكر الادريس قوله عند حديثه أن مدينة زلة فقال: ((**وفي اهلها حماية ومروءة**))(الادريسي، 1409هـ، ص 312).

من العادات الغريبة لأهل مدينة زويلة في حراسة مدينتهم ان الذي عليه نوبة الحراسة منهم يركب دابته ويشد عليها حزمة من جريد النخل يصل سعفها الأرض، ثم يدور بها حول المدينة، وفي صباح الغد يدور على جمل فإن وجد أثراً خارجاً المدينة اتبعه حتى يدركه، ومن عادات اهل الاقليم في محاسبة السارق اذا سرق أن يكتبوا عليه كتاباً يتعارفونه ولا يلغى ذلك الكتاب حتى يعترف السارق بفعلتهِ ويرجح عن ما سرق.

ب - عادات الاحتفالات.

من الاحتفالات التي وجدت في المجتمع الفزاني هي الاحتفال بحفظ القرآن الكريم للصبيان في الاقليم وجرت العادة في الاحتفال بهذه المناسبة أن يريدي الفتى الصبي أحسن الملابس ويزين اللوح- هو عبارة عن

لوح مصنوع الخشب يُصقل ويكتب الايات القرآنية واي الختمة التي هي عبارة عن مربعات مكونة بأشكال مختلفة محيطة بالآيات القرآنية المكتوبة وسط اللوح ويزين الصف وأقرانه من قبل مدرسهِ او الفقيه في الكتاب، ويعد اهل الصبي في منزلهم وليمة بالمناسبة.

من عادات الاحتفال بقدوم المولد الجديد للأسرة أن تقوم الاسرة بتوفير لوازم الوليمة للاحتفال بالمولود الجديد من مواد غذائية وفراش وملابس جديدة، وكانت عادة اهل أقليم فزان للاحتفال بالمولود الجديد في ذبح العقيقة(مروان، 2009،ص 590) هي مستمدة في اسس الدين الاسلامي وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) او تذبح العقيقة في اليوم السابع من مولد الطفل ويسمى باسم ويحلق شعر ويزن ويتصدق بزنة وزنه ذهباً أو فضة على الفقراء والمساكين (الترمذي، 1975، ج3/ ص121) ومن عاداتهم هو استشارة الرجل الاكبر في العائلة لاختيار الاسم المولود الجديد

كان ختان الاولاد من المناسبات المهمة في المجتمع الفزاني وفي هذه المناسبات تقوم الفزانيون موائد كبيرة من الطعام والحلوى يدعون اليه الخاصة والعامة (القشاط، 1989،ص 167)، ومن العادات في مناسبة الاختان أن يلبس الصبي المراد ختانه ملابس مزركشة مع برنوس مصنوع محلياً وتقوم ام الصبي المختون بعد انتهاء عملية الختان برفقة أقاربها بترديد بعض الأغنيات تعبيراً عن فرحتها، و من العادات المتوارثة في اقليم فزان عند ختان الأولاد ان تقوم ثلاثة من الفتيات بعد تجهيزه بمرافقيه لزيارة كافه البيوت المجاورة ويحملن في ايديهن البخور والعمرة التي توضع فيها الهبات يتم وضع البخور امام باب المسجد ثم الدعاء له بطول العمر والزواج ومع المغرب يعدن به الى منزلهِ (محمد، 1998،ج2/ص 41).

مراسيم الزواج في المجتمع الفزاني تنشابه مع مظاهرها في البلدان الاسلامية وخاصة للفترة الزمنية من القرن الثاني الى القرن السادس الهجري الثاني نشر الى القرن الثامن عشر الميلادي اذ تبدأ مراسيم الزواج بالخطبة ويتم الاتفاق على الصداق سواءاً نقداً ام عيناً وشهادة عدلين وبعدها تقدم الزوج لزوجته هدية تكون من الحلي او من الملابس والطعام (الونشريسي ، 1990،ص 18).

من المعتاد ان يحدد موعد الزواج يوم الخميس في أغلب الاحيان وفي يوم العرس يتم تزين العروس بالملابس جديد وتضع في يديها وقدميها والذهب والفضة وهو ما يعرف بحق الزوجة ويكون الانتقال الى بيت الزوجية في هودج محمول على ظهر الجمل وسط غناء وزغاريد والضرب على الطبول (العريفة، 2001،ص 68).

يبدو مما سبق أن طبيعة الحياة الاجتماعية (الزواج) يسودها البساطة ولعل مرجع ذلك الى طبيعية حياتهم الاجتماعية في الاقليم.

ومن الجدير بالذكر أن علماء فزان الذين عرفوا بالزهد امتنعوا عن اقامة الاحتفال بالزواج فقد تزوج العالم عبد القادر بن خلف الذي عاش في اوائل القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي ربيبة ابيه ولم يقم احتفالاً بمناسبة الزواج.

حرص اهل فزان على الاحتفال بالاعياد الدينية وأقامة الصلاة فيها ففي الاحتفال بعيد الفطر وعيد الاضحى تقام الصلاة في الساحات العامة والمساجد في كافة مدن الأقليم وفق للشريعة الإسلامية يروى ان العالم أبو بحر الفزاني الذي عاش الى نهاية القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي كان يؤم عدد كبير من سكان (العياشي، 2006،ص 246)، وكان يلبس جميع الناس الملابس الجديدة او النظيفة وبهللون ويكبرون الله على نعمة الاسلام، وفي أحياء ليلة عاشورا كان كل عائلة تتجمع بعد صلاة العشاء ويحتفلون بأحياء الليلة، كما احتفلوا في يوم النصف من شعبان ان يقرءون الادعية وكذلك ليلة السابع والعشرون من شهر رمضان وليلة القدر وكانت تلك الاعياد تسمى بالاعياد الليلة لانها تقام بعد صلاة المغرب الى ما بعد صلاة العشاء، كما احتفل الفزاوين بمولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وكان الاحتفال يبدأ منذ بداية شهر ربيع الأول وحتى نهاية الشهر واحياء صلاة الصبح (حشائشي ، 1965،ص 82).

كما يحشد الفزانيون للاحتفال بمواكب الحجيج ويجرجون رجالاً وولدانا وسادة وعبيدا وجرت العادة أن تزين الدور والاسواق إظهار للفرحة والسرور (العياشي، 2006،ص 246).

ومن ضمن المناسبات التي تلتقي فيها الأقارب والأسر هي المأتم وكانت الأسر والأقارب يجتمعون في مكان واحد يقيمون فية العزاء في مصيبتهم، وكانت تلك الملتقيات فوائد اذ يتناصحون ويتدارسون شؤونهم ومشاكلهم (حضيري، د.ت،ص 16)، يتضح مما سبق أن المناسبات والاعياد في المجتمع الفزاني بنيت على روح التعاون والمحبة والتأخي متأثرين بمبادئ الدعوة الاسلامية وسنة رسول (صلى الله عليه وسلم)

ثانياً: الاطعمة والأشربة في المجتمع الفزاني.

عرف المجتمع الفزاني على العديد من الاطعمة والاشربة التي اعطت صورة واضحة على طبيعة نمطهم المعيشي وحياتهم الاجتماعي ومن أشهر تلك الأطعمة.

- **العصيدة والبازين:** أشتهرت هذه الاكلة في بعض مدن الاقليم مثل برقة وطرابلس و ما يليها، أما عن مكونات فتصنع من دقيق القمح والشعير او الذرة البيضاء تعجن بالماء ويضاف اليها الحليب والزبدة والعسل، تقطع على شكل الكرة وتوضع في الإناء وتقدم مع المرق للضيوف.
- **أكلة الفتات:** هي اكلة تتكون من رقائق على شكل شرائع من الخبز تضع في صحن وتخمس في المرق على شكل طبقات مع وضع لحوم فوقها تقدم في الغالب عند المناسبات(العريفة، 2001،ص 70).
- **اكلة التمر:** تعتبر من الوجبات الرئيسية والمشهورة في إقليم فزان تؤكل في الصباح والمساء وتقدم اما رطباً أو يابساً أو معجون بدقيق الشعير المحمص (العريفة، 2001،ص 71).

- **أكلة السويقة:** تتكون من الشعير المجروش ويعجن ويرش عليه كمون ويعجن ويفضل اكلها رطباً وهي مفضلة عند اهالي الأقليم، ويذكر ان احب الطعام لأهل فزان اكل ثمارهم (الادريسي، 1409هـ،ج 1/ص312).

- **اكلة اللحوم:** تعتبر من الاكلات النادرة عند اهل فزان يتناولها في مناسباتهم وفي عيد الأضحى حتى يقوم البعض بطهي لحوم الاضاحي وهي طازجة والقسم الاخر يحتفضون به الى ايام المناسبات.

واما عن الفواكة فقد وجد في الاقليم العنب والرمان والبرتقال وبحسب قول الادريسي ((**أنهم اكلوا من الفواكة التي يزرعونها في أقليمهم كالتين والتوت**)) (الادريسي،1091، ج 1/ص115).

ومن الأشربة التي عرفها المجتمع الفزاني شراب اللأقبي هو شراب مستخرج من جذوع النخيل اذ يكون مذاقه مذاق الحليب اذ شرب طازجاً، ويتحول طعمه إلى مسكر حامض المذاق او ترك بض ساعات وكانوا يحتفظون به في اواني فخارية (المالكي، 1994،ج1 /ص345).

الملابس في المجتمع الفزاني.

تعتبر الملابس واحده من مظاهر الحياة الاجتماعي في المجتمع الفزاني، قد اختلف أشكال الملابس في المجتمع مما يعكس التفاوت الطبقي في المجتمع.

كانت ملابس العامة من الرجال هي الجبة المصنوعة من صوف خالص، ويلبسون كساء لثوب يستدل أطرافهُ على الكتف وهذا النوع من الملابس هو لباس العامة من الناس وهم العرب والبربز (الونشريسي ، 1990،ج 8/ص406).

وأرتدى الأعيان والاشراف من الناس قميصاً طويلاً عريض الاكمام مصنوع من القطن الذي يحصلون عليه من بلاد السودان.

وكان الاشراف يضعون على رؤوسهم لثاماً أسود يحجبون بطرف منهُ وجوههم التي لا يرى منها غير العينين ولا ينزعون اللثام أبداً، واذ ارادوا تناول الطعام كشفوا من أفواهم ثم غطوها(الوزان، 1422،ج /ص58).

أشارات المصادر الاولية عن الملابس في المجتمع الفزاني تكاد أن تكون بسيطة جداً ومنها قول البكري: أن أهل زويلة كانوا يلبسون ثياباً حمراء قصيرة تفننوا في حياكتها (البكري، 1992،ج 2/ص658)' ربما كان ذلك خاص بالنساء دون الرجال.

كان لباس العامة أيضاً القميص الذي يغطي الجسم كُله ويلبس تحت الثياب ويكون من القطن أو الكتان، و السروال المئزر، والجلباب مع القميص كما حرصوا أن تكون ملابسهم واسعة

ويذكر ان طبقة الاغنياء والمماليك كانوا يرتدون الزي الطرابلسي وفوقة يرتدون قميصاً سودانياً مزركشاً ذات اللون الازرق ويكون طويلاً وعريضاً(الوزان، 1422،ج 1/ص58).

اما النساء فقد أعتادت المرأة الفزانية على ارتداء الملحفة والثوب والقميص (**اعتاد المرأة غي فزان على ارتداء الملحفة الثوب والقميص هو عبارة عن ثوب طويل تضع فوقه ملحف وتديره حول جسمها وتضع جزء منه فوق راسها ويكون مصنوع من اقطن او القماش)**،(ابن منظور، 1414هـ،ج 1/ص291).

وحرصت المرأة في الأقليم على ارتداء الملابس المستورة تطبيق لتعاليم الشريعة الإسلامية فلبس البعض منهن النقاب.

من مظاهر الزينة عند النساء لبس الحلي المصنوع من الفضة والذهب والاحجار الملونة مثل الفيروز والعقيق الاخضر و الأحمر، لعل ذلك خص الغنيات من النساء دون العامة منهن (الوزان، 1422،ج /ص59).

ويذكر أن النساء في فزان كان يثقبن آذانهن ويعلقن قرصاً فضياً صغيراً ويلبس النساء اساور فضية حول كاحلهن، ويلبسن في الرقبة سلسلة من الفضة تتدلى منها أحدى عشر قطعة من العتيق وتتدلى من المقدمة حلية من الفضة(هورتمان ، 1993،ص 93).

فيما يخص النعال فكانوا يلبسون في أقدامهم ما يعرف بـ المداس في وقت الحر والبرد وكان يتكون من عدة طبقات وكانت الجلود المستعملة في صناعتها من جلود الجمال والماشية واشهرت مدينة زويلة ومنذ القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي بجلودها الزويلية(الماعزي، 2003،ج 20/ص245).

المرأة ومكانتها بالمجتمع الزويلي.

تعتبر الأسرة الركيزة الأولى لنشوء الفرد والمجتمع الذي يرتبط به التاريخ الثقافي والاجتماعية، مظاهر الحياة الاسرية تختلف بين القرى والمدن وتبعاً للعادات والتقاليد والبيئة التي بها الأسرة(ناختيجال، 2007،ج1 /ص204).

ومن المظاهر التي تتفاوت في المجتمعات هي المشاركة للمرأة في النشاطات العامة والاهتمام بتربية الاطفال، حظيت المرأة في اقليم فزان بمكانة مرموقة بين المجتمع فعند الطوارق فلا يوجد تعدد الزوجات، وكان لها مرتبة عالية اذ شاركت في ادارة مسؤوليات الحياة، ومن الاعمال التي كانت تشارك بها هي مساعدة زوجها في العمل وخاصة في الزراعة وكانت تقوم بجمع الحطب من جريد النخل وتقوم يجمع المحاصيل الزراعية سواءاً الحنطة او الخضراوات(ناختيجال، 2007، ج1/ص209).

يُعتبر التمر من المحاصيل الواسعة الانتشار في الأقليم وتعمل المرأة على جمع التمور وحياكة سلاة من السعف لتحفظ التمور لخزنها وبيعها في الأسواق.

من الاعمال اليومية في الريف الفزاني التي تقوم بها المرأة هو اخراج الماشية من حضارتها ورعيها صباحاً وتغذيتها في المساء، تقوم المرأة الفزانية بطحن الحنطة والشعير في الرحى لتجهز الطحين لخبزه، ثم تدق النوى التمر بالرحى لتعطيه غذاء للاغنام في حال افتقار الأعشاب(ناختيجال، 2007،ج 1/ص209).

و من الاعمال او المهن التي تعلمتها بعض النساء في الأقليم هي الدلالة ان تقوم بالتجوال على المنازل لتعرض بعض السلع من ملابس.

نستنتج مما سبق أن المرآة الفزانية كانت لها دور اجتماعي متميز وفعال في الحياة العامة من خلال مشاركتها بالاعمال المهمة لطبيعة الحياة في المجتمع الفزاني.

الحياة الثقافية في اقليم فزان

المؤسسات الثقافية واثرها العلمي في الأقليم

اولاً المساجد/ المسجد لغة: الموضع الذي يسجد فيه، ثم اتسع المعنى الى البيت الذي يجتمع فيه المسلمين لأداء الصلاة (ابن منظور، 1414هـ،ج 6/ص194).

حرص قادة العرب المعملين الفاتحين على انشاء العديد من المساجد في المغرب وافريقيا وذلك لكثرة الفتوحات في هذه البلاد وتعد ذلك المساجد هي النواة الأولى لنشر وتعاليم الدين الاسلامي من ذلك كان عقبه بن نافع خلال الفتح الإسلامي شيد مساجد عديدة في ارجاء البلاد التي حل فيها ومنها زويلة وسبها(ابن عبدالحكم، ،1985م ج1/**ص 57**)

كان المسجد مكاناً للاجتماعات والتشاور وداراً للقضاء ومقراً لعقد المعاهدات ولقاء النظراء والرحلات على غرار مسجد قباء وما كان يعقد فيه زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن خلال ذلك نقول ان المساجد هي مدارس وملتقى للعلماء والادباء والسفراء وهذا المنطلق هو يدل على الوعي الثقافي واثره في نشر العلم وحلقة تواصل بين الناس في كافة مجالات الحياة، وهكذا اصبح المسجد مكاناً للعبادة والباعث لنشاط الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي والفكري(ابن كثير، 1997م، ج1، ص124)

اصبحت المساجد طيلة الفترة الطويلة ما بعد الفتح الإسلامي للمغرب من مظاهر التطور العلمي الواسع اذ اخذت تنتشر اسماء المساجد في جميع ارجاء الاقليم الليبية وسميت بأسماء عديدة واقرب تشابه وكان من أشهرهما واكثرهما يتواصل به العلماء و الطلاب خلال القرن الثالث الهجري المسجد العتيق في اوجله سنة (46هـ/666م) على طريقة العمارة الأفريقية الصحراوية بقبته ذات الشكل المخروطي الذي جعله متميزاً وفريد من نوعه حيث كان بنائه من بلاط الطين ثم الحجارة المقطعة كما استعملت جذوع النخل في تصريف مياه الامطار بعد حفرها(سعيد، 2008م، ص 180)

ويوجد مسجد يحمل نفس الاسم في زويلة (**ويقع على بعد نصف ميل غرب المدينة وهو عبارة عن مبنى مستطيل كبير منذ زمان بعيد. .. شيد من الطوب وتغطيه طبقة من الطين**))(سعيد، 2088، ص186)

وهناك مساجد اخري في باقي المدن مثل مسجد اجدابيا الذي بناه عبد الله المهدي ابو القاسم (30هـ/ 913م) ومسجد أوجلة ومسجد سرت وكذلك مسجد وجامع الكبير في طرابلس شيد سنة (300هـ/913م) ومن المساجد التي شيدة على يد الوالي عمر بن العاصي هي مسجد باب هوارة ومسجد جنزور وتعتبر هذه المساجد من المعالم التاريخية القديمة وطورت في القرن الثالث الهجري. ونستدل من قول التيجاني في رحلته في القرن السابع الهجري ((**ومساجد البلد لا تحصى كثرة وهي تكاد تناهز الدور عدة**)) (التيجاني، 1994،ص 215).

مساجد الاخرى في الاقليم:

مسجد ودان: أسس بعد فتحها ذكره البكري فقال: في ودان بها مسجد يجتمع فيه الفقهاء والقراء(البكري، 1992،ج 1/ص59)

- **مساجد غدامس:** أقدمها جامع سيدي أسسه عقبة بن نافع بعد فتحه لمدينة غدامس، عرف بمسجد الصحابة ثم الجامع العتيق أسس في اواخر سنة 44هـ/668م، وجامع تندرين الذي تأسس في سنة 555هـ/١١٦٠م، كانت تقام به حلقات علمية.
- **مسجد زويلة:** أسس في القرن الأولى الهجري بعد الفتح العربي الإسلامي كان يفد اليه طلاب من جبل نفوسة، ومن أشهر العلماء الذين تخرجوا منهُ العالم عبد الخالق الفزاني عاش أواخر القرن الثاني الهجرة/ الثامن الميلادي وأبن الوداني الذي عاش في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.
- **مسجد جرمة:** أسس بعد الفتح العربي الإسلامي في القرن الرابع الهجري واثارة كانت موجودة في المدينة.

ثانياً: الكتاتيب: جمع كتاب وفي الغالب هو المكان الذي يكون ملحق في المسجد على شكل غرفة اما ان تكون متصلة بالمسجد او منفصلة عنة حيث تخصص لتعليم الصغار والصبيان اللغة العربية كالكتابة والقراءة والنحو ومبادئه وتحفيظ القرآن الكريم جزءاً بعد جزء(ابن منظور، 1414هـ،ج 13/ص18).

يتشابه الكتاتيب في فزان مع الكتاب في ارجاء العالم الاسلامي بحيث يكون المكان حانوتاً أو غرفة مجاورة للمسجد وفي بعض الاحيان يكون غرفة في منزل احد اعيان المدينة او الصالحين من رجالها (عبد العزيز، 1987م، ص39).

وكان تاريخ بداية نشأت الكتاتيب حسب ما يذكر لنا ابن عبد الحكم منذ الفتح الإسلامي عام (23هـ/644م) (ابن عبدالحكم، 1415هـ،ص 8)، والرأي الآخر، يقول وجدت في فزان منتصف القرن الأول الهجري / السابع الميلادي(ابن سحنون، 1972،ص 38).

حيث حرص عقبة بن نافع بعد فتح زويلة وبدقة على تعليم الناس على امور دينهم الإسلامي(اقريشي، د.ت، 52).

ازداد انتشار الكتاتيب في ارجاء الأقليم مع التزايد في العمران خاصةً مع ازدياد البربر دخولهم الاسلام والتي كانت تعني فهمهم اللغة العربية حيث زاد الاهتمام من القادة والاعيان واغنياء المسلمين(الشيرازي، 1946،ص 104).

و بعد اصرار اهل الأقاليم المفتوحة على التعليم لأولادهم القرآن اصبح شعاراً لهم في جميع مدن الأقاليم.

حرص اهل فزان على ارسال ابناءهم الكتاتيب لتعليمهم علوم القرآن وذلك يعتبر اساس التعلم عند اهل المغرب ومن ثم تعلمهم العلوم الاخرى كالحديث والفقه مما ادى الى ظهور طلاب ذو شأن لدى الكتاتيب والمجتمع ومنهم عبد الخالق الفزاني الذي تعلم علوم القرآن منذ طفولته الذي عاش أواخر القرن الثاني الهجري وأوائل القرن الثالث الهجري.

ومن بين معلمين الكتاتيب علي ابن إسحاق الوداني سافر الى صقلية في بداية القرن الرابع الهجري ليعلم ابناء اهلها، الذي شمل تعلمهم في جميع العلوم الدينية والشعر الذي كان ابن الوداني بارعاً في تدريس الشعر في صقليه وبلاد الاندلس(الثيرواني، 1981،ج1 /ص130).

ثالثاً رحلات الحج: الحج في اللغة هو القصد وفي الاصطلاح هو قصد المشاعر المقدسة، قصد بيت الله الحرام وهو ركن من اركان الاسلام الخمسة في جميع الأمصار الإسلامية(الفيروز ابادي، 2005،ج 2/ص5) وجاء قوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾سورة ال عمران، (الآية 97)

حيث التزم سكان الأقليم بالشعائر الدينية وشكل اقليم فزان من اهم الطرق الرئيسية لقوافل الحجاج القادمة من بلاد كانم ومالي(**كانم ومالي: كانم هي امبراطورية من بلاد السودان الأوسط ومالي هي امبراطورية تابعة الى بلاد السودان الغربي**)،(ابن خلدون ، 1981،ج 6/ص413). مروراً بمدينة زويله وودان وبعد ذلك تسير القوافل الى طرابلس ومن ثم الى برقة ثم الاسكندرية ومن ثم الى بيت الله الحرام، ضمة قوافل الحجاج علماء دين وفقهاء.

حرص اهل فزان الى استقبال مواكب الحجاج للاستفادة منهم في امور الدين والدنيا كما حرص العلماء من جانبهم اللقاء اهل فزان وذلك بقصد التعارف وتبادل الكتب والمعارف والاستدلال على الثقافة الإسلامية والتواصل بين الطرفين واظهار حسن النية وتعاليم الإسلام والثقافة العامة وطبيعة التعايش مع جميع المسلمين في ارجاء العالم اجمع(الشامي، 2006،ص 91-94).

الرحلات العلمية

تعد الرحلات العلمية واحد من العوامل التي ساهمت في النشاط الفكري والثقافي للأقليم وكانت تلك الرحلات تنقسم إلى نوعين النوع الاول من الرحلات شملت الرحلات التي وخدت الى الأقليم حيث شهدت تلك الرحلات وفود عديدة من العلماء كان من ابرزهم العلامة عاصم السدراتي(نويهض، 1980،ص 172)

من علماء القرن الثاني الهجري – الثامن الميلادي حيث اخذ يتنقل على مدن الأقليم يلقي الموعظة ويعلم الناس احكام دينهم وتتلمذ على يده احد ابناء الاقليم منذ طفولته عبد الخالق الفزاني اواخر القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث الهجري(الشماخي، 2009، ج2/ص321–322).

اما النوع الثاني من الرحلات شملت الرحلات الخارجية من العلماء الى خارج الاقليم وبلاد المشرق الاسلامي وتمثلت برحلات طلاب العلم وعلماء دين كان العالم الفقيه ابو عبيدة عبد الحميد الجناوي (ت 211هـ–826م) قام برحلة علمية الى مدينة البصرة سنة (135هـ/1953)(بن موسى واخرون، 1999،ج /ص244) ومن طلاب العلم الذين رحلوا الى البصرة أبو المنيب اسماعيل بن درار الفرامي الذي عاش في القرن الثاني الهجري واستمرت رحلته خمس سنوات وكان الهدف من رحلته مع الطلاب هو تلقي علوم المعرفة واصول الدين والاحكام الشرعية(التيجاني، 1994،ص 122)، هذا دليل على أهمية الصلات الحضارية بين المشرق والمغرب الإسلامي واثر احدهما في الاخر.

من العلماء الذين اشتهروا برحلات عديدة محمد بن حسن الزويلي (ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٣م) الذي رحل الى افريقية وأخذ العلم من علمائها منهم محمد بن سرور العسال (ت 346هـ/ 994م)(الانصاري، د.ت،ص 92–94).

رحل ايضاً الى بلاد المشرق فسمع من ابي اسحاق شعبان المصري (ت355هـ/ 966م) واصبح من أهل العلم والقرآن(عيسى، 1985،ص 409).

من الرحلات التي شهدها الأقليم اجتماع عدد من علماء الأقليم مع علماء جربه(**جربة: هي جزيرة تونسية في جنوب شرق تونس لها سنة 47هـ/667م على يد الصحابي رويفع بن ثابت الانصاري**) (ابن عبد الحق، 1412هـ ،ج1، ص322)

وافريقية وطرابلس.

استمرت الرحلات طيلة القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي حيث ازدات اعداد العلماء والطلاب الى الف رجل وكانت بعد ذلك تعقد لهم اجتماعات في طرابلس.

حيث ساهمت الرحلات المتواصلة في توسيع التواصل الثقافي في ارجاء بلاد المغرب وافريقية مما عززت في انتشار الوعي الثقافي والعلمي والسياسي والاقتصادي والتجاري وجميع مجالات الحياة الأخرى.

رابعاً: الربط والزوايا

اولاً: الرباط لغة هو الشيء الذي يربط به و جمعه ربط (العيسى، 1986،ج 6/ص86) وجاء في قوله تعالى ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ سورة الكهف الآية 14..أي ألهمناهم الصبر، والرابط والربيط: الزاهد والحكيم.

ثانياً: الرباط اصطلاحاً: هو ملازمة ثغر العدو، وجاء في تهذيب اللغة واصل الرباط من مرابطة الخيل: ارتباطها بأزاء العدو في الشغور وملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة حدود المسلمين من

العدو(الازهري، 2001،ج 6/ص87) وقال الشاعر رابط الجأش والنهى ثابت القلب والقدم (طوقان، د.ت،ص 91-94)

ويمكن القول ان الربط من الأنظمة الدينية والدفاعية الغاية منها هي الديني والدنيوي والجهاد والتعليم (حوالة، 2000،ص 236-249).

شيدت الاربطة في المناطق الساحلية والداخلية اذ اسهمت في الحماية للمدن والشعور، ومن الناحية الثقافية اجتمعت عدة طوائف من المسلمين لتلاوة القرآن الكريم وسماع من كتب الفقه والوعظ، وبهذا ان الاربطة قد اصبحت بمثابة معاهد للتربية والتعليم ومقر عبادة وحلقات للعلم(السيد، 1996،ص 110).

وبمرور الوقت أصبح مكان المرابطة مقصداً ومقراً للتعليم ومنبراً للثقافة الدينية في تكوين دولة اسلامية واسعة النطاف في المغرب الإسلامي واصبح بعد ذلك اهتمام الشيوخ بمن تخرج من التعليم أن يعمروا الربط واقامت العبادات وعقد حلقات اخرى فيها (القابسي، 1980،ص 11).

اذ اصبحت اراضي الاقليم تعج في العديد من الربط ومن هذه الربط التي كانت على ساحل برقة وطرابلس ولبدة وقصر الكتاب واجدابيا وسرت كل هذه الأمكنة شكلت مكانات مهمة ذات ابنية على شكل قصور وبلغ عددها حوالي 38 رباطاً(خضيري، 2008،ص 27).

اذا اصبحت مراكز ثقافية اسلامية بجانب المسجد والكتاب والزوايا وتنظر من خلالها مفاهيم رئيسة للدين واللغة العربية وباقي اللغات الاخرى كالفينيقية واللاتينية التي اصبحت لغات تواصل بين المجتمعات ولغة ومراسلات (شعير، د.ت،ج 12/ص236).

وادا بعد ذلك الى تطور اخر وهو الاعداد الى مرحلة التصوف نستنتج من ذلك هو تحقيق وحدة اللغة بين الاقاليم الإسلامية في ليبيا واصبحت اللغة العربية لغة العلم والثقافة واعتكاف الناس على تعلمها دون الفرض بالسيف او السلاح او الاجبار (الكيب، 2008،ص 37).

مجالس الحكماء: من الجدير بالذكر ان الحكام المسلمين في جميع بلاد المغرب قد اهتموا بالجانب الثقافي والعلمي فقد قربوا طبقة العلماء لهم واغدقوا الارزاقي، والمنح والدرجات العالية عليهم وعندما وصل الشيخ ابو نوح سعيد بن زنخيل (ت250هـ/864م) احد علماء الدين(الدرجيني، 2006،ج 1/ص26) من بلد الجريد وبصحبته تلميذه عبد الله بن روزتن من مشايخ الجنوب التونسي(**بلد الجريد: وهي الأراضي الممتدة من الساحل الأطلسي لشمال افريقيا الى حدود مصر**، (مجهول، 1985،ج1 /ص112)

في أواخر القرن الثاني الهجري(الدرجيني، 2006،ج2 /ص395). قاصداً زويلة رحب به من قبل أهل زويلة ومن حكماءها وكان حرصهم على التقرب من الولاة في جميع الحواضر الأسلامية الأخرى حيث كان العالم ادريس الفزاني من علماء القرن الثالث الهجري تربطه علاقة متينه بالأمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم(الدرجيني، 2006،ج 126/1).حيث كان يكاتبه ويراسله(ابن الاثير، 1997،ج 2/ص108) وكانت

هذه العلاقة بينهما تعود الى كتب العالم ادريس التي كان الامام يحرص عليها(الحريري، 1987،ص 134-140).

العلوم واهميتها: العلوم النقلية

اهتم اهل فزان بدراسة الجوانب الثقافية من العلوم النقلية وذلك لاهميتها في الدين الاسلامي ومن أهمها العلوم النقلية.

اولاً العلوم النقلية: وهي العلوم الوضعية المسندة إلى قول الله تعالى هو الشارع والمحكم لهذه العلوم ولا مجال في غير كلام الله سبحانه وتعالى.

واشتملت إلى علوم عديدة من اهمها

علم القراءات: (القرآن الكريم وتعليمه)

هو علم يبحث كيفية النطق بالفظ القرآن الكريم والاختلاف في قراءته لحماية من التحريف. حيث اهتم علماء الأقليم في ذلك وبرز منهم القارئ ابو عبد الله محمد بن الحسن الزويلي (ت 383هـ – 993م) واخذ يؤم بالمصلين ومن قراء فزان ابو بكر بن احمد بن ابي بكر الزويلي (ت 391- / 1000م) وكانت لهُ اشارة في المعاملات الدينية وحافظ للقرآن. ومن قراء فزان عبد الحق الزويلي الملقب ابن الصغير اشتهر خارج الاقليم وكان يقصده الناس من اقصى البلاد الأخرى(كنون، 1960،ج 1/ص204-205).

علم الحديث: الحديث في اللغة حديث الخبر والحديث الجديد من الأشياء والحديث حدث والجمع احاديث (ابن منظور، 1414هـ،ج 2/ص131 -133).

وجاء في اصطلاح الفقهاء: ما ورد عن لسان (الرسول صلى الله عليه وسلم) من قول او فعل او تقري او صفة، وان كان خبراً وجب تصديقه، وإن كان تشريعاً وجب أتباعة (ابن تيمية، 1989،ص 5).

أخذ علماء فزان يعلم الحديث كونه المكمل للقرآن واحكامه العامة وكان منهم من روى الحديث في الأقليم عبد الله بن الحلبي (224هـ/ 838م) الملقب بأبي الأزهر من بني امية(العريفة، 2001، ص166-168).

علم الفقه: جاء في اللغة هو العلم بالشيء والفقه بالشيء علمه

اصطلاحاً: هو استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة (الاكفاني، 1939،ص 164).

اهتم اهل فزان بعلم الفقه منذ بداية القرن الأول الهجري وعرفوا بعلومه واحكامه واصبحوا مقصد للعلماء باقي الاقاليم للأخذ بفتاويهم في الفقه (الدرجيني، 2006،ج 2/ص320،291).

ومن علماء الفقه عبد القهار بن خلف الفزاني الذي عاش في بداية القرن الثالث الهجري، حيث كان مفتياً ورعاً (العبار، 2016،ص 35).

الادب والشعر: الادب هو اجادة فنية في النظم والنشر واما الشعر فهو منظوم القول والغالب عليه وزناً وقافية والجمع اشعار وقائله شاعر (القصري، 1979،ص 229).

اهتم اهل فزان بالشعر وبرز العديد من الشعراء والوفود التي اتت الى الأقليم لنشر ثقافة الشعر والاطلاع على اثر الحركة الشعرية.

لقد كان اهتمام ملحوظ من قبل علماء فزان وبرز شعراء كان من ابرزهم الشاعر دعبل الخزاعي (ت 246هـ/860 م) وكان له ديوان شعر ورحل إلى القيروان لكن وافته المنية في زويلة (ابن بسام ، 1997، 511/2) وبرز الشاعر والاديب محمد بن جعفر القزاز (ت 412هـ- 1021م) المتوفي في ارض فزان بزويلة ومن كتبه الجامع في اللغة، واداب السلطان وابيات معاني شعر المتنبي(القاضي عياض ، 1968،ج 148/3).

ومن شعراء ودان ابو القاسم احمد بن ابراهيم الوداني من شعراء القرن الخامس الهجري، كانت له ابيات في الشعر منها:

تَرفْق بنفسكِ لا تَضنها -- بحرصٍ مَحرْضكم لا ينفعُ

فَكم عاجزً واسع مالهُ -- وَكم حْازم فَقره مدقُعِ (القفطي، 1981،ج 1/ص99).

ثانياً – العلوم العقلية: هي علوم طبيعية يهتدي اليها الانسان بأفكاره يعرفها في اقواله، وتقسم إلى أقسام منها الطب والهندسة والتربية وتفرعاتها الأخرى(ابن خلدون ، 1981،ج 1/ص549).

بالرغم من عدم وجود اهتمام كبير في العلوم العقلية من قبل علماء فزان، لكن برز علماء لهم اهتمام بالعلوم العقلية ومنهم عبد الحميد الفزاني أواخر القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي كانت له دراية في الطب، هو من علماء نفوسة، الشيخ أبو مرداس النفوسي، وغيرهم من العلماء.

نستنتج مما سبق ذكره أن الحياة الثقافية في اقليم فزان لم تلقى اهتمام كبير من كتب المؤرخين والطبقات والتراجم، ورغم ذلك وجد الجانب الثقافي بكثير من العلوم في شتى المجالات، وكان الفتوحات في بلاد المغرب وافريقية اثرا إيجابي في نشر علوم عديدة كان من اهمهما العلوم الدينية التي كانت أساسا المساجد التي شكلت النواة الأولى لنشر الدعوة الإسلامية والعلوم الثقافية والرحلات العلمية كانت لها اثر واضح في كسب ود البلاد المجاورة وكان الأثر واضحاً على اهل فزان من حيث الثقافة في جميع حالات العلم والعلوم الأخرى، وكان الدور لهذه العلوم هو الوحدات الطلابية من الأقليم والوافدين اليه.

الخاتمة:

1. سكن أقليم فزان منذ أقدم العصور التاريخية قبائل الجرمنت وتحدد تاريخياً للفترة من 500 ق.م الى 500م ما يعادل الف سنة سكنوا الأقليم وكانت بها حضارة عريقة لجوانب الحياة المختلفة.
2. خضع اقليم فزان لعملية الفتح العربي الإسلامي بحدودة الواسعة منذ وقت مبكر وكان للصحابة والتابعين دوراً اساسياً في نشر الدين الاسلامي والثقافة الإسلامية.
3. ضم الأقليم فئات سكانية متعددة بعضها عُدت من سكان البلاد الاصلين كالبربر والعرب والطوارق وبعضها اندمجوا مع السكان الاصلين وعاشوا معهم مثل اليهود.
4. صبغ سكان الاقليم من ناحية المعتقد الديني بـ الصبغة العربية الإسلامية الخالصة والتي تتمثل بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف سواءً بالجوانب الادارية او السياسية أو غيرها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم .(1997) .الكامل في التاريخ (تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1)، بيروت : دار الكتاب العربي.
2. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية .(1989) .علم الحديث، بيروت: دار الكتب العلمية.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن محمد .(1981) .العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار)،بيروت : دار الفكر.
4. ابن سحنون، محمد بن سحنون .(1972) .آداب المعلمين (تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، ط2). دون ناشر.
5. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن. (1412هـ) .مراصد الاطلاع على سماء الأمكنة والبقاع، بيروت : دار الجبلي.
6. ابن عبد الحكم، أبي القاسم عبد الرحمن عبد الله. (1415هـ) .فتوح مصر والمغرب،بيروت: المكتبة الثقافية الدينية.
7. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ) .لسان العرب (ط3)،بيروت دار صادر.
8. أبي حسن الوزان، علي الحسين بن محمد الوزان. (1422هـ) .وصف إفريقيا (ط2)، ليبيا: دار الغرب الإسلامي.
9. الإدريسي، محمد بن محمد بن إدريس الحسني. (1409هـ) .نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،بيروت : عالم الكتب.
10. الأزهري، محمد بن أحمد .(2001) .تهذيب اللغة (تحقيق محمد عوض)،بيروت : دار إحياء التراث.
11. الأكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري النجاري البخاري المعروف بابن الأكفاني .(1939) .نخب الذخائر في أحوال الجواهر، القاهرة : المكتبة العصرية.
12. الأنصاري، أحمد بيك. (د.ت) .المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب،القاهرة : مكتبة الفرجاني.
13. بدر الدين، أبو محمد محمود العيسى .(1986) .عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بيروت : دار إحياء التراث.
14. بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني .(1997) .الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (تحقيق إحسان عباس)، بيروت : دار الثقافة.
15. البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز .(1992) .المسالك والممالك، ليبيا : دار المغرب الإسلامي.
16. الترمذي، محمد بن عيسى بن موسى .(1975) .سنن الترمذي (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط2)، مصر : شركة ومكتبة مصطفى البابي.
17. التيجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد .(1994) .الرحلة التيجانية (ترجمة حمادي الساحلي، ط1)، بيروت : دار الغرب الإسلامي.
18. حشائشي .(1965) .جلاء الكرب عن طريق طرابلس الغرب (تحقيق علي المصراتي). دون ناشر.
19. الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد .(2006) .طبقات المشايخ بالمغرب (تحقيق إبراهيم طلاي)، الأردن : مطبعة البحث.
20. الشماخي، بدر الدين أبو العباس أحمد بن سعيد .(2009) .السير في تاريخ الإباضية (تحقيق محمد حسني)، بيروت : المدار الإسلامي.

21. الشيرازي، عبد الرحمن بن نصر الشيزري .(1946) .نهاية الرتبة في طلب الحسبة، مصر : مطبعة لجنة التأليف والترجمة.
22. العياشي، عبد الله بن محمد .(2006) .الرحلة العياشية المسماة مياه الموائد (تحقيق سعيد الفاضلي وسليمان القريش)، أبو ظبي : دار السويدي.
23. الفيروز آبادي، مجيد الدين أيوب تحمد محمد بن يعقوب التيمرز آبادي .(2005) .القاموس المحيط (ج2)، بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
24. قاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليحصبي .(1968) .ترتيب المدارك (تحقيق عبد القادر الصحراوي)، المغرب : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
25. القرشي، محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الأخوة القرشي ضياء الدين. (د.ت) .معالم القربة في أحكام الحسبة (تحقيق محمد محمود شعبان وآخرون)، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
26. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي .(1981) .أنباء الرواة عن أنباء النحاة، القاهرة دار الكتب المصرية.
27. القيرواني، ابن رشيق القيرواني أبو علي ابن رشيق المسيلي الفيرواني .(1981) .العمدة في صناعة الشعر ونقده (تحقيق محمد محيي الدين، ط5)، بيروت : دار الجبل.
28. المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد .(1994) .رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم (تحقيق بشير البكوش، ط1)، بيروت : دار الغرب الإسلامي.
29. مجهول .(1985) .الاستبصار في عجائب الأمطار (تحقيق سعد زغلول عبد الحميد)، الدار البيضاء.
30. الونشريسي، أحمد بن يحيى بن محمد .(1990) .المعيار المعرب والجامع المغرب في فتاوى أهل أفريقيا والأندلس والمغرب (تحقيق جماعة من الفقهاء)، المغرب : دار الغرب الإسلامي.

List of sources and references:

1. Abi Hassan al-Wazzan, Ali al-Husayn ibn Muhammad al-Wazzan. (2001). Wasf Ifriqiya (2nd ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
2. Al-‘Ayyashi, ‘Abdullah ibn Muhammad. (2006). Al-Rihla al-‘Ayyashiyya al-Musamma Ma’ al-Mawa’id (Saeed al-Fadli & Suleiman al-Qurayshi, Eds.). Dar al-Suwaidi.
3. Al-Akfani, Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa‘id al-Ansari al-Najjari al-Bukhari, known as Ibn al-Akfani. (1939). Nukhbat al-Dhakha’ir fi Ahwal al-Jawahir. Al-Maktaba al-‘Asriyya.
4. Al-Ansari, Ahmad Beyk. (n.d.). Al-Manhal al-‘Adhb fi Tarikh Tarabulus al-Gharb. Maktabat al-Furjani.
5. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad. (2001). Tahdhib al-Lugha (Mohammad Awad, Ed.). Dar Ihya’ al-Turath.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

6. Al-Bakri, Abu ‘Abdullah ibn ‘Abd al-‘Aziz. (1992). Al-Masalik wa al-Mamalik. Dar al-Maghrib al-Islami.
7. Al-Darjini, Abu al-‘Abbas Ahmad ibn Sa‘id. (2006). Tabaqat al-Mashayikh bi al-Maghrib (Ibrahim Talay, Ed.). Matba‘at al-Bahth.
8. Al-Fayruzabadi, Majid al-Din Ayub Tahmad Muhammad ibn Ya‘qub al-Taymarzabadi. (2005). Al-Qamus al-Muhit (Vol. 2). Mu’assasat al-Risala.
9. Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Idris al-Hasani. (1989). Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq. Alam al-Kutub.
10. Al-Maliki, Abu Bakr ‘Abdullah ibn Muhammad. (1994). Riyad al-Nufus fi Tabaqat ‘Ulama’ al-Qayrawan wa Ifriqiya wa Zuhhadihim wa Nussakihim (Bashir al-Bakkush, Ed., 1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
11. Al-Qafti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf al-Qafti. (1981). Anba’ al-Ruwat ‘an Anba’ al-Nuhat. Dar al-Kutub al-Misriyya.
12. Al-Qayrawani, Ibn Rashiq al-Qayrawani Abu Ali ibn Rashiq al-Musili al-Fayrawani. (1981). Al-‘Umda fi Sina‘at al-Shi‘r wa Naqdih (Muhammad Muhyiddin, Ed., 5th ed.). Dar al-Jabal.
13. Al-Qurashi, Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Zayd ibn al-Ikhwa al-Qurashi Diya’ al-Din. (n.d.). Ma‘alim al-Qurba fi Ahkam al-Hisba (Muhammad Mahmoud Sha‘ban et al., Eds.). Al-Hay’a al-Misriyya al-‘Amma lil-Kitab.
14. Al-Shammakhi, Badr al-Din Abu al-‘Abbas Ahmad ibn Sa‘id. (2009). Al-Siyar fi Tarikh al-Ibadiyya (Muhammad Husni, Ed.). Al-Madar al-Islami.
15. Al-Shirazi, ‘Abd al-Rahman ibn Nasr al-Shayzari. (1946). Nihayat al-Rutba fi Talab al-Hisba. Matba‘at Lajnat al-Ta’lif wa al-Tarjama.
16. Al-Tijani, Abu Muhammad ‘Abdullah ibn Muhammad. (1994). Al-Rihla al-Tijaniyya (Hammadi al-Sahli, Trans., 1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
17. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Musa. (1975). Sunan al-Tirmidhi (Muhammad Fuad ‘Abd al-Baqi, Ed., 2nd ed.). Mustafa al-Babi Publishing Co.
18. Al-Wansharisi, Ahmad ibn Yahya ibn Muhammad. (1990). Al-Mi‘yar al-Mu‘rib wa al-Jami‘ al-Maghrib fi Fatawa Ahl Ifriqiya wa al-Andalus wa al-Maghrib (Group of Scholars, Eds.). Dar al-Gharb al-Islami.
19. Badr al-Din, Abu Muhammad Mahmoud al-‘Issa. (1986). ‘Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari. Dar Ihya’ al-Turath.

20. Bassam, Abu al-Hasan Ali ibn Bassam al-Shantirini. (1997). Al-Dhakheera fi Mahasin Ahl al-Jazira (Ihsan Abbas, Ed.). Dar al-Thaqafa.

21. Hashayshi. (1965). Jala' al-Karb 'an Tariq Tarabulus al-Gharb (Ali al-Musrati, Ed.). No publisher.

22. Ibn 'Abd al-Hakam, Abu al-Qasim 'Abd al-Rahman 'Abdullah. (1995). Futuh Misr wa al-Maghrib. Al-Maktaba al-Thaqafiyya al-Diniyya.

23. Ibn 'Abd al-Haqq, Safi al-Din 'Abd al-Mu'min. (1991). Marasid al-Ittila' 'ala Asma' al-Amkina wa al-Biqa'. Dar al-Jibli.

24. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam. (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh (Omar Abd al-Salam Tadmari, Ed., 1st ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.

25. Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman Muhammad. (1981). Al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhuwwi al-Sultan al-Akbar (Khalil Shahada & Suheil Zakkar, Eds.). Dar al-Fikr.

26. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1994). Lisan al-'Arab (3rd ed.). Dar Sader.

27. Ibn Sahnun, Muhammad ibn Sahnun. (1972). Adab al-Mu'allimin (Hassan Hosni 'Abd al-Wahhab, Ed., 2nd ed.). No publisher.

28. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Abd al-Halim ibn 'Abd al-Salam ibn 'Abdullah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah. (1989). 'Ilm al-Hadith. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

29. Qadi 'Iyad, Abu al-Fadl 'Iyad ibn Musa ibn 'Iyad ibn 'Amr ibn Musa al-Yahsubi. (1968). Tartib al-Madarik (Abd al-Qadir al-Sahrawi, Ed.). Ministry of Endowments and Islamic Affairs.

30. Unknown Author. (1985). Al-Istibsar fi 'Aja'ib al-Amttar (Sa'd Zaghlul 'Abd al-Hamid, Ed.). Casablanca.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X